

ائت بقرآن غير هذا | د.أحمد عبدالمنعم | 11 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. خاطرة اليوم هي في آية سورة يونس حقيقة هذه الصورة يعني - 00:00:00

اه اعيرني هذه السورة يعني سورة يونس اشعر ان فيها معانٍ عظيمة لكن الى الان لم يفتح لي في هذه السورة. يعني سورة يونس فيها معانٍ بل هي حفظ اصلاً سورة يونس صعب - 00:00:19

فيها معانٍ آيات عظيمة وبشعر دايماً في سورة يونس هي من يعني حتى في ترتيبها في المصحف كأنها بداية مرحلة الخطاب لستة الناس في قمة الاعراض تأكيد على اهمية القرآن الكلام في البعثة - 00:00:32

فالخلاصة يعني ايه الاية بس اللي عايز اتكلم عنها في سورة يونس اه في قول الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا اه ائت بقرآن غير هذا او بالدلع - 00:00:48

اه الاصدقاء ما فيش وهو في الاول قال الذين لا يرجون لقاءنا. ده بيقولوا الكلام ده امته؟ واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يردون لقناات بقرآن قل ما يكون لي ان ابدلـه من تلقاء نفسي - 00:01:00

خمستاشر متبيّن ان ازاي النبي صلى الله عليه وسلم الآيات واضحاً وبينات متناسقة مع الفطرة متوافقة مع آيات اتقان واعجاز الكون العظيم ايات بينات اللي في القرآن فلما بتتلـى عليهم ايات بينات ربنا كان ممكن يقول لنا في سورة يونس واذا تبـلي عليهم اياتنا بينات قالوا اتي بقرآن غير هذا - 00:01:15

لكن ربنا جعل خطـ هنا وصف آيات في سورة يونس قال الذين مين والذين لا يرجون لقاءـنا وده واضح عشان يبين لنا ان كل الذي لا يؤمن بالبعث ولا يريد ان يحاسب على افعالـه ولا يريد ان يكـلف ولا يريد ان يكون هناك اطار حاكم لافعالـه. ومرجعـية - 00:01:37 الحاكـمة لافعالـه. كل هؤـلاء لا يريدـون هذا القرآن ربنا بيقول قال الذين لا يرجون لقاءـنا. لا يـفكرون في لقاءـ الله ولا يتمنـون لقاءـ الله سبحانـه وتعـالى ولا يـعدون العدة لـذلك. فهوـلاء طبعـاً يـرفضـون - 00:01:57

هذا القرآن اللي جاء بقضـية البعث قضـية واضحة حاسـمة وقضـية الانسان يـحاسب اه وانـ الانسان لا يـظلم مـثقال ذـرة. وان الله سبحانه وتعـالى يـحاسبـ الانسان على افعالـه فـهذا القرآن اللي فيه هذه القضية واضحة وضـوحـ الشـمس - 00:02:12

وانـ في منهـجـ حاـكمـ لـحياةـ الـانـسانـ طـبعـاـ هـمـ يـرـفضـونـ هـذـاـ القرـآنـ هـمـ بـيـقـولـواـ لهـ طـبـ ماـ فيـشـ قـرـآنـ غـيرـ كـدـهـ؟ـ يـعـنيـ ماـ فيـشـ قـرـآنـ مجردـ تـرـانـيمـ بـسـ نـقـولـهاـ لـكـنـ لاـ نـحـاسـبـ عـلـىـ اـفعـالـناـ - 00:02:28

ماـ فيـشـ قـرـآنـ مجردـ كلمـاتـ آياتـ يعنيـ نـسـتـشـفـيـ بهاـ كـدـهـ فيـ صـدـورـناـ وـتـحلـ لـنـاـ مشـاـكـلـاـ الدـنـيـوـيـةـ.ـ لـكـنـ ماـ تـقـولـناـشـ انـ فيـ تـبعـاتـ لـافـعالـناـ فيـ ماـ فيـشـ قـرـآنـ مجردـ كلمـاتـ آياتـ يعنيـ نـعـملـهـ اوـ اـعـمـالـ نـعـملـهاـ كـفـلـكـلـورـ كـدـهـ معـيـنـ فـقـطـ.ـ لـكـنـ ماـ ماـ يـؤـثـرـشـ عـلـىـ اـخـتـيـارـاتـنـاـ فيـ حـيـاتـنـاـ وـلـاـ يـؤـثـرـ عـلـىـ - 00:02:41

نصـيـبـنـاـ وـالـزـلـمـ الـلـيـ اـحـنـاـ بـنـعـمـلـهـ فيـ حـيـاتـنـاـ نـبـقـيـ عـلـيـهـ.ـ ماـ فيـشـ قـرـآنـ ماـ ماـ يـشـعـرـنـاـشـ بـالـخـطـأـ الـلـيـ اـحـنـاـ فـيـهـ.ـ وـيـسـيـبـنـاـ حـيـاتـنـاـ كـمـاـ هـيـ.ـ ماـ فيـشـ قـرـآنـ يـخـلـيـ حـيـاتـنـاـ كـمـاـ هـيـ تـسـيرـ كـمـاـ هـيـ بـدـونـ ايـ تـفـيـيرـ عـادـيـ اـحـنـاـ بـنـظـلـمـ النـاسـ وـبـنـاـكـلـ اـمـوـالـهـ بـالـبـاطـلـ - 00:03:01

لوـ فيـهـ قـرـآنـ مجـدـ انـ هـوـ هـيـبـقـيـ مـعـرـفـيـ وـآياتـ يعنيـ يـقـدـمـناـ بـعـضـ الـمـعـارـفـ الـزـهـنـيـةـ لـكـنـ مـشـ هـيـفـيـرـ فيـ نـمـطـ حـيـاتـنـاـ وـلـاـ هـيـفـيـرـ فيـ زـرـوفـ حـيـاتـنـاـ.ـ اـحـنـاـ مـمـكـنـ نـقـبـلـهـ.ـ قـالـ لـزـكـ هـمـ مـاـ قـالـوـشـ اـيـهـ؟ـ مـاـ قـالـوـشـ مـاـ تـجـبـيـشـ قـرـآنـ خـالـصـ - 00:03:21

قولـواـ لـهـ مـاـ لـهـ؟ـ عـاـيـزـ تـجـبـيـبـ قـرـآنـ الـقـرـآنـ؟ـ قـرـآنـ.ـ اـتـيـ بـقـرـآنـ غـيرـ هـزاـ خـالـصـ.ـ اوـ بـصـ اـنـ اـقـولـ لـكـ اـحـنـاـ مـمـكـنـ نـبـدـلـ.ـ فـيـ بـعـضـ الـحـاجـاتـ.

يعني قضية دي مش لازم ممكن ايه رأيك تتنازل عنها؟ قضية العدل لا مش هيتفع طبعاً عدل احنا اصلاً السيستم بتاعنا كله قائم على الزلم وفيه حاجات - 00:03:35

معينة مش هيتفع انك تقولي لنا ده حرام لأن اصلاً اه ما ينفعش تتكلمي مسلاً على الخمرة ده تجارة ده احنا اصلاً التجارة كلها قائمة على قضية الخمر هتبقى حرام ازاي؟ فاحنا ممكن بس هنستأزنك - 00:03:55

هنبدل في بعض الاشياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم رد واضح امر الله سبحانه وتعالى ان يرد به قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي؟ يعني فيه اجابات بتخلص الموضوع بدل ما اقعد اقول له انت ازاي تطلب كذا وده صعب وده مهم والنقطة دي من اهم - 00:04:05

لا لا لا انا عبد ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى اليه. انا اخاف اصلاً اني اخاف ان عصيت ربِّي عذاب يوم عظيم، انا عايزكم يا جماعة تستشعروا واقع الاجابة دي على اللي كانوا بيطلبوا الطلب ده. يعني تخيل لما واحد يفاوضك في قضية مسلاً - 00:04:23

شرعية وانت بتقول له ربنا قال كذا. يقول لك لا بس الموضوع ده صعب. انت ما تقعدش تقول له سهل ولا مش تخيل لما انت بتقول له ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي؟ ان اتبع الا ما - 00:04:42

اوحى الي. اني اخاف ان عصيت ربِّي. تخيل هزا الطرح القرآني اللي بينقل الانسان دائماً وابداً. ودي آنقطة ارجو ان ربنا ييسر لي ان انا اوضحها ان شاء الله في درس - 00:04:53

القرآن دايماً بينقل الانسان اللي بينهم وبين الله سبحانه وتعالى. القرآن دايماً بيحط الانسان بينه وبين ربنا بيقول له انت هتعمل ايه مع ربنا؟ انت هتواجه المشكلة دي ازاي؟ انت لما تقف قدام ربنا هتقول - 00:05:04

بحيس ان اي تشخيص للموضوع واي شخصنة للموضوع انت بتخرج منها اللي بيبلغ الرسالة بيخرج منها مباشرة. بيحطهم في مواجهة مع حساب ربنا سبحانه وتعالى وهو بيخرج منها. فيبيقول له انت هتعمل - 00:05:14

والعجب ان دي نفس السورة اللي ربنا قال فيها قل بفضل الله وبرحمته وفي الآية اللي قبلها قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا خير مما يجمعون. ازاي ان في ناس هتفرح بالقرآن وفي ناس بتطلب تغيير القرآن؟ ازاي - 00:05:27

ناس مؤمنة بالقرآن وعندتها يقين في القرآن وفي ناس دائماً في ريبة وشك من هذا القرآن ولكن اللي شايف ان القرآن فعلاً شفاء لما في صدره من الشهوات والشبهات. اللي بيرجو لقاء الله سبحانه وتعالى اللي بيبحث عن الهدى طالب الهدى بيفرح بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:05:47

تعال زي ما كنا قلنا في مقدمة سورة الكهف قبل كده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. اللي يشوف الفتن العظيمة في سورة الكهف. وفي الواقع يقول الحمد لله ان ربنا نزل لنا كتاب. فالعجب ان في نفس السورة - 00:06:03 في ناس بتطلب تغيير القرآن وتبدل القرآن لكن ايضاً في نفس السورة في ناس فرحة بالقرآن فليفرحوا هو خير مما يجمعون هؤلاء عندهم فهم وبصيرة لقيمة هذا الوحي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله خاصته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:17